مِنْ (أَمَّمْتُ) أَي : قصدتُ فقالَ : أَقولُ : هَذا أَوَّمُ مِنْ هَذا فجعلَها واواً حينَ تحركتْ بالفتحةِ كما فعلَوا ذلكَ في أُويدمٍ .

قالَ : فقلتُ لَهُ : فكيفَ تصنعُ بقولِهم : أيَّمَةٌ أَلاَ تَراها : أَفْعِلَةٌ والفاءُ منها همزةٌ فقالَ : لمّا حركوها بالكسرةِ جعلوها ياء وقالَ : لو بنيتَ مثلَ (أُبْلُمٍ) مِنْ (أَممتُ) لقلتَ : أُوَّمٌ أَجعلُها واواً فسألتهُ : كيفَ تصغرُ أَيِّمةً فقالَ : أُوَيِّمَةٌ لأَنَّها قَدْ تحركتْ بالفتحةِ .

قالَ المازني : وليسَ القولُ عندي علَى ما قَالَ : لأَنَّها حينَ أُبدلتْ في آدمٍ وأَخواتِه ألفاً ثبتتْ في اللفظِ أَلفاً كالألفِ التي لا أصلَ لَها في الفاءِ ولاَ في الواوِ فحينَ احتاجوا إلى حركتِها فعلوا بهَا ما فعلوا بالألفِ وأَمَّا ما كانَ مضاعفاً فإِنَّهُ تُلْقَى حركتُهُ علَى الفاءِ ولا تُبدلُ همزتُهُ أَلفاً ولو أُبدلتْ أَلفاً لمّا حركوا الأَلفِ لأَنَّ الألف قد يقعُ بعدَها المدغمُ ولا تغيرُ فتغييرهم أيِّمةً يدلُ على أَنَّها لا تجري مَجرى أَيَّمُ ما تُبدلُ منهُ الألفُ .

قَالَ : والقياسُ عندي أَنْ أَقولَ في : هَذا أَفعلُ مِنْ ذَا مِنْ (أَمَمْتُ وأَخواتِها) : هَذا أَيَّمُ مِنْ ذَا وأُصَغِر أَيمةً : أُيَيِمةٌ ولا أُبدلُ الياءَ واواً لأَنَّها قد ثبتتْ ياءً بدلاً مِنَ الهمزةِ إِلاّ أَنَّ هذهِ الهمزةَ إِذا لم يلزمها تحريكٌ فبنيتَ مثلَ (الأُبلُمِ) مِنَ الأُدْمَةِ قلتَ : أُوْدُمٌ ومثل (إِصْبَعٍ) :